

## (6) تفسير الآيات 91-92

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الدين عند الله الاسلام - 00:00:00

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم الليل ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فإن فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم - 00:00:32

فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد بعد ان قرر الله عز وجل انه لا الله الا هو - 00:01:19

وشهد بذلك كما شهد به ملائكته واولو العلم من انبيائه ورسله وعباده الصالحين اعلن هنا ان الدين الحق والشرع المرضي عند الله عز وجل هو دين الاسلام المقرر لتوحيد الله عز وجل - 00:01:48

الذى بعث به رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم المطابق في التوحيد لما بعث الله به جميع النبيين والمرسلين يهودية ولا نصرانية ولا مجوسية ولا وثنية مرضية عند الله - 00:02:09

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقد اغلق الله تبارك وتعالى جميع الابواب والطرق بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا الطريق الذي يجيء من جهة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:25

وقد اثر في الحديث القدسى ان الله عز وجل قال لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعزتي وجلالي لو جاءوا من كل طريق واستفتوحوا من كل باب ما فتحت لهم الا ان يجيئوا من طريقك - 00:02:44

ومصدق ذلك في كتاب الله تبارك وتعالى حيث يقول الله عز وجل لرسوله وحبيبه وسيد خلقه محمد صلى الله عليه وسلم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:03:00

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما والمراد بالدين هنا الشرع والعقيدة وقوله عند الله اي الذي رضيه الله لعباده. وبعث به رسله وانزل به كتبه. والمراد بالاسلام هنا دين محمد - 00:03:15

صلى الله عليه وسلم وشريعته التي بعثها الله عز وجل بها وقوله تبارك وتعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغايا بينهم - 00:03:36

يشير الى ان الله تبارك وتعالى اوضح دلائل الدين الحق وازال الشبهات في آيات محكمات واضحات جليات فمن كفر بالحق بعدما تبين كما فعل اليهود والنصارى فإنه يستحق عقوبة الله العزيز المقتدر - 00:03:53

ومعنى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغايا بينهم. اي وما تنازع اليهود والنصارى في الاسلام وحاربوه الا بعد ظهور براهينه. فقد كانوا قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم يبشرؤن به - 00:04:14

ويعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فلما جاءهم وعرفوا كفروا به حقدا وحسدا. ان تكون النبوة في غيربني اسرائيل والحسد من اقبح الاخلاق المنتشرة في نفوس اليهود والنصارى وقوله عز وجل ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب - 00:04:30

اي ومن يجحد الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم المؤيدة بالآيات الباهرة المؤيدة بالآيات الباهرة. والحجج النيرة والمعجزات القاهرة. فان من يكفر به لن من عقوبة الله ولن يهرب من حسابه وحساب الخالق عليه سهل يسير - 00:04:52

وقوله عز وجل فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعك طيب فان جادلك اهل الكتاب وحاولوا اطفاء نور الله فان جادلك اهل

الكتاب وحاولوا اطفاء نور الله واتبعوا ما تشاءه من القرآن ابتعاء الفتنة - 00:05:14

عن سبيل الله وتشبها بباطلهم واعتقادهم ان الله ولدا. فاخبرهم انك اسلمت وجهك لله وحده لا شريك له وانك ومن معك من المؤمنين منقادون لامر الله وقافهم: عند شرعه مقدرون: بيان: 00:05:33

الله الله واحد لا شريك له ولا نبي ولا ولد ولا نظير قوله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله  
عليه بصيرة قل هذه سببلي ادعوا الى الله عليه بصيرة انا - 00:05:53

من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. وقوله عز وجل وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. اي بلغ اليهود والنصارى والمشركين من جميع اجناس الناس، بلغ اليهود والنصارى والمشركين من جميع اجناس الناس - 00:06:12

ان الله يأمرهم بالدخول في دين الاسلام. الذي لا يقبل من احد دينا سواه. وفي هذا برهان ساطع على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق من المكفار. وقد ذكر الله تبارك وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن - 34:06:00

ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة العامة للعالمين. حيث يقول عز وجل تبارك الذي نزل كان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وكما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وكما قال - 00:06:54

عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السموات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامير الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وكما قال - عز وجل - 14:07:00

النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وكما قال عز وجل - 00:07:14

وسلم كتب الى ملوك الافق وطوابئبني ادم عربا وعجا من - 00:07:34

والاميين يدعوهم الى عبادة الله وحده والدخول في دين الاسلام. كما روى البخاري في صحيحه من حديث عائشة زوجة النبي ص: «ما زلت ادع الى دين ابيك ما دعك الله وحده لا شريك له» .

الناس عامة. وفي رواية مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان كلنبي يبعث الى قرقنة خاتمة معهنتها كا احمد بن حنبل مرفى رواية امسحه من حديثه هبوبه رضي الله عنه 15:08:00

قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود. وفي رواية لمسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 15:08:00

عليه وسلام قال والذى نفسى بيده - 00:08:35

البخاري من حديث انس رضي الله عنه - 00:08:50

ان غلاماً يهودياً كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه. روى البخاري من حديث أنس رضي الله عنه ان غلاماً يهودياً كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءاً ويناوله نعليه فمرض - 00:09:05

فاته النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وابوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان لا اله الا الله. فنظر الى ابيه فسكت ابوه. فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر الى ابيه - 00:09:22

فقال ابوه اطع ابا القاسم. فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي اخرجه بي من النار. وفي قوله عز وجل - 00:09:42

الاستفهام التقريري والمقصود منه الامر وفي قوله عز وجل الاسلامتم؟ ورد على سورة الاستفهام التقريري؟  
و قوله عز وجل الاسلامتم؟ ورد على سورة الاستفهام التقريري والمقصود منه الامر يعني اسلموا. وانما جاء في سورة الاستفهام

الاسلام ظاهرة وحججه واضحة. فالمفروض ممن له عقل ان يسارع الى الدخول فيه. لينجو من عذاب الله فلا تأخروا عن الدخول في  
الشعارهم بان ادلة - 00:10:02

الاسلام بعد هذه البراهين الساطعة. والایات القاطعة بانه الدين الحق الذى لا يقبل الله من احد دينا سواه - 00:10:30

ولا يتردد في قبوله الا بليد عنيد. لأن المنصف اذا ظهرت له الحجة سارع الى قبولها واستمسك بالحق الذي دلت عليه. قال الفخر

الرازي ونظيره قوله لمن لخصت له المسألة - [00:10:50](#)

ونظيره قوله لمن لخصت له المسألة في غاية التلخيص والكشف والبيان هل فهمتها؟ فان فيه الاشارة الى من المخاطب بليدا قليل الفهم انتهى. قوله عز وجل فان اسلموا فقد اهتدوا - [00:11:05](#)

فان اطاعوك واستجابوا لدعوك ودخلوا في دين الاسلام وانقادوا للحق وافردو الله عز وجل بالالوهية والربوبية. وامنوا باسمائه الحسني وصفاته العلي. وسلمت قلوبهم من الزيف الذي يحمل اهله على اتباع المتشابه فقد اصابوا الحق. وسلكوا سبيل الرشاد الذي يؤدي بسالكه الى جنات النعيم. ومرضات رب العالمين - [00:11:22](#)

قوله عز وجل وان تولوا فانما عليك البلاغ اي وان اعرضوا عن دعوتك ولم يستجيبوا لامرک لهم بالدخول في الاسلام. واستمروا على كفرهم وضلالهم وعنادهم. فانهم هم الذين وحدهم وزر كفرهم وعنادهم. اما انت فقد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة على ابلاغ - [00:11:48](#)

ووجهوا اكبر بلاغ وهذه هي وظيفتك ووظيفة اخوانك النبيين والمرسلين من قبلك فما عليك الا البلاغ وعلينا حسابه. كما قال عز وجل فذكر انت مذكر لست عليهم بمسيطر يا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. انا الينا اياهم. ثمان علينا حسابهم - [00:12:13](#)  
وكما قال عز وجل واما نربينك بعض الذين عدهم او نتوفينك فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب. وكما قال عز وجل فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وقوله تبارك وتعالى فان توليتكم فاعلموا ان - [00:12:39](#)

على رسولنا البلاغ المبين وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين. بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ المبين قد روى مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفة - [00:12:59](#)

وقد تركت فيكم ما لن تضلوا به ان اعتصمت به. كتاب الله وانتم تسائلون عنني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - [00:13:21](#)

كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر الا هل بلغت؟ قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب. فرب مبلغ اوعى من سامع. وفي قوله تبارك وتعالى والله - [00:13:41](#)  
بصير بالعباد ترغيب وترهيب ووعد ووعيد فانه عز وجل مطلع على ضمائر عباده وخلجات صدورهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. والى الحلقة التالية - [00:14:01](#)

ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير. برنامج يومي من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر الحمد تنفيذ محمد سعيد الصفار - [00:14:21](#)